

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

بين النار والماء والأرض والسماء ولما قال فيه ابن باجة .
(يا ملك الموت وابن زهر ... جاوزتما الحد والنهايه) .
(ترفقا بالورى قليلا ... في واحد منكما الكفايه) قال أبو العلاء .
(لا بد للزنديق أن يصلبا ... شاء الذي يعضده أو أبى) .
(قد مهد الجذع له نفسه ... وسدد الرمح إليه الشبا) .
والذي يعضده مالك بن وهيب جليس أمير المسلمين وعالمه .
وأما حفيده أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زهر فهو وزير إشبيلية وعظيمها وطبيبها
وكريمها ومن شعره .

(رمت كبدي أخت السماء فأقصدت ... ألا بأبي رام يصيب ولا يخطي) .
(قريبة ما بين الخلاخيل إن مشت ... بعيدة ما بين القلادة والقرط) .
(نعمت بها حتى أتيت لنا النوى ... كذا شيم الأيام تأخذ ما تعطي) .
وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسائة وأمر أن يكتب على قبره .
(تأمل بفضلك يا واقفا ... ولاحظ مكانا دفعنا إليه) .
(تراب الضريح على صفحتي ... كأني لم أمش يوما عليه) .
(أداوي الأنام حذار المنون ... فها أنا قد صرت رهنا لديه) .
. عنه وعفا تعالى C

وفي هذه الأبيات إشارة إلى طبه ومعالجته للناس C تعالى ! وقد ذكرنا بعض أخباره في
غير هذا الموضع